



رجل أعمى يستعيد البصر كليا بعد أن زرع الجراحون أحد أسنانه في عينه

19-04-2017 الساعة 12:00 | ترجمة وتحرير شادي خليفة - الخليج الجديد

استعاد رجل أعمى بصره كليا بواسطة الجراحين في سيدني، الذين قاموا بخياطة أحد أسنانه في عينه، بجراحة غريبة وفريدة، تم تنفيذها مرتين في مستشفى سيدني للعيون.

أسنان.. ترى!

أحد المرضى الذين خضعوا للجراحة كان «جون إنجس» البالغ من العمر 72 عاماً، وكان السيد «إنجس» قد فقد بصره بشكل تدريجي بعد إصابته بفيروس الهيربس، وقد عاد له بصره الآن من خلال عملية غير مسبوقه.

الفريق استخدم أسنان المريض الخاصة لكي يضمنوا عدم حدوث رفض من قبل الجسم للنسيج المزروع.

المريضة الثانية كانت امرأة تدعى «ليونى غاريت» وتبلغ من العمر 50 عاماً، وقد شهد بصرها أيضاً تحسناً بعد العملية، فبعد أن كانت تتوكل بالكاد من التفريق بين الضوء والظلام، فإن بصرها الآن أصبح مثالياً.

أول عملية في أستراليا

هذه العملية التي تعالج عمى القرنية، هي الوحيدة من نوعها التي يجري تنفيذها في نصف الكرة الجنوبي، وقد قام بها اثنان من زملاء الدراسة السابقين في جامعة نيو ساوث ويلز، الأول هو

أخصائي جراحة الوجه والفكين الدكتور «شانون ويبر»، وجراح العيون الدكتور «جريج مولوني».

تدرب الثاني على نحو موسع في ألمانيا لكي يتعلموا طريقة العملية التي أجريت هناك عدة مرات منذ 2004، وقد جاء اختصاصي ألماني إلى أستراليا للإشراف على العمليتين.

كيف تجري العملية الغريبة؟

تتم العملية على مرحلتين، في المرحلة الأولى يتم خلع سنّ المريض، ثم حفر ثقب ووضع عدسة بلاستيكية صغيرة بداخلها، ليقوم الأطباء بخياطتها إلى خد المريض، حيث تنمو الأنسجة على مدى عدة أشهر.

وقال الدكتور «ويبر»: «نحن نعتهد على السنّ للحصول على النوعية الدهوية الخاصة بها والأنسجة، وعندنا تزييه من الفم، فإنك تحصل على هجوع حي».

يتم خياطة رفرف من الجلد والغشاء المخاطي من داخل الفم إلى مقلة العين، وبعد ذلك بثلاثة أشهر، تزال العدسة والسنّ من الخد، ثم نخيط بمقلة عين المريض العمياء، وبعد ذلك تغطى برغرف من الجلد، ثم يتم عمل ثقب للسماح للعدسة الجديدة بالرؤية.

هذه العدسة تسلط الضوء على بقعة الشبكية في عين المريض، في الجزء الخلفي من العين، كما يحدث مع عدسة القرنية السليمة.

العملية سوف تتكرر في المستقبل

ويتوقع كل من الدكتور «هالوني» والدكتور «ويبر» أن يجريا هذه العملية مرتين أو ثلاثاً كل سنة في أستراليا، من خلال نظام الصحة العامة في مستشفى سيدني للعيون، وقال الدكتور «ويبر»: «إن هذا شيء لا يصدق وكنا نحاول الوصول إليه من سنوات».

وقد أضاف: «كل من المريذين يُبلي حسناً الذن، وليوني على وجه الخصوص تعد حالة فريدة، لأنه لم يكن لديها قدرة على الرؤية مطلقاً»، قائلاً إنه يتوقع أن يقوم بالعملية مرتين أو ثلاثاً

سنوياً، وهذا يخضع للعرض والطلب.

وبالنسبة للسيد إنجس، فإن الجراحة الناجحة تعني أنه أصبح النن قادراً على مشاهدة البرنامج الذي يتحدث عن حالته في التلفزيون، وهو شيء لم يكن مهكناً قبل ستة شهور.